وبناء الجمع شاهد اصدق على بنائه وعدم اضافة الاختلاف
الى العامل بجعله بناء على الوضع كاختلاف ضمير الضمير
وهكذا القول فى اللذان واللذين وعن ابى اسحق الزجاج
ان المثنى مطلقا مبنى لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل
زيدان زيد وزيد وللمؤنث تا بقلب الذال تاء وذلك
لان التاء والياء قد يكونان للتانيث كضاربة وتضربين
وتى بالجمع بين القلبين وته وذه بقلب الفهما هاء
وتهى وذهى بالجمع بين البدلين وللمثناه اى للمثنى المؤنث
تان وتين على الخلاف المذكور فى ذان وذين ولجمعهما
اى المذكر والمؤنث اولاء عاقلا كان او غير عاقل ممدا وقصرا
اى سواء كان ممدودا او مقصورا وقد ينون
مكسورا كصه وان كان اولاء معرفة لافادة البعد
وتنزيله بالبعد منزلة النكرة واعلم انه اذا كان مقصورا
يكتب بالياء ويلحقها اى اسماء الاشارة حرف التنبيه
يعنى ها ويتصل بها اى باسماء الاشارة حرف الخطاب
والدليل على حرفيته امتناع وقوع الظاهر موقعه
وفيه ان ضمير افعل كذلك وفيه انه وجد فيه دليل
الاسمية وهو الاسناد اليه وهى اى حرف الخطاب
خمسة والقياس يقتضى ستة لكن اشتراك خطاب
الاثنين فبقى خمسة والحرف يذكر ويؤنث وهنا
اعتبر التذكير ولذا انث العدد فيكون خمسة وعشرون

بضرب

بضرب اسماء الاشارة الخمسة فى حروف الخطاب الخمسة
وهى اى تلك الخمسة والعشرون ذاك وما سواه الى ذاكن
فيكون الى اسقاطه فلا يخرج ما بعد ها وذانك وما سواه
الى ذانكن وكذلك البواقى وهى تاك وتيك الى تاكن وتيكن
وكذلك اخواتها واولئك الى اولئكن والجملة عطف على جملة
وهى ذاك اى ولما راى المص كثرة تحلق هذا الفرق باستعمال
ذا مكان اخويه لم يتخذ مذهبا واحال الى غيره فقال
ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط والظاهر
ذكره فى الوسط الا انه اخر لتوقف معرفة المتوسط
على معرفة الطرفين وتلك مبتداء وذانك وتانك
النون فيهما بدل من اللام عند المبرد وعوض عن الف
واحد عند غيره مشددتين حال من ذانك وتانك
المحكوم عليهما بالمماثلة فيكونان فاعلين معنى وفيه لان الحال
لا يتقدم على العامل المعنوى ويجوز ان يكون التقدير
اذا كانتا مشددتين واولالك مثل ذلك فى افادة
البعيد خبر تلك وقال الاندلسى لا فرق بين تشديد النون
وتخفيفها قربا وبعدا والنحاة فرقوا وذلك عند المبرد
فى افادة البعيد واما ثمه وهناك وهنا وهنا بفتح الهاء
وتشديد النون وهو الاكثر وجاء كسر الهاء فللمكان
اى فللاشارة الى المكان خاصة اى اخصه خصوصا
والجملة مؤكدة واما قولهم قال كذا ومن ثمه قيل

Copyright © King Saud University